هذا كتاب زوايا الخبايا

في يوم ثابت دوامه من قبل ماطر بالليل شاربه فلما دنا المسير وغاب بدر
الكاس المنير نام بعض الندماء وذهب حافيا رجلان وقد نسي نعله
واودع عند الخمار عقله فكانما قرهار بالماطرح احمال احزانه ورهانها والقى
صحيفة فكره والزاد حتى نعله القاها فكتبت اليه اعزيه فيها واخفف مصائب
الدهر واريها بقولي على لسانه مداعبا ومفاكها ومطايبا

لقد خاننا دهر وكنا به نعلو ... يود هلال الافق لو انه نعل
وقد كان لي نعل تشتت شملها ... وما الدهر اهل ان يدوم به الشمل
وكانت تقي بالنفس رجلي فاصبحت ... تفارقها من بعدها اذن الثكل
وقد كنت ذا بشر فاصبحت حافيا ... وكم ضربت من بعدها الكلب والرجل
فكم صحبتني في سفر اوى سدة ... ولم تتخلف عن مرادي ولم تغل
وكم تلك الاقدام للراح سحرة ... فقدت ولا عقل الذي لا ينقل
كذلك عادات الشراب بفعله ... فما اختاره مضني به وله عقل
واشلدت خلي حين ضاعت لم تكن ... ليشفعني في ذاك الحادث الجلل
وان اخلاي الزمان عناهم ... قليل اذا الانسان به نكبت النعل
فانشدني بشاشة مهجتي ... لكيما فوادي عن محبتها يسلو
تزود من الدنيا متاعا لغيرها ... فقد شمرت حذوا وانصرم الحبل
فلهفي عليها وهي امست شهيدة ... وقد جادها بالدمع قطر له هطل
واضحت على وجه الثرى دون دافن ... ولكن بكف السحب اضحى لها غسل

فاستطرفها القسناني وكتب رحمه الله

رايت اديبا واضعا كف حاير ... على ذقن اذ الهموم به شغل
فقلت له هل بان الف لويه ... نوى تقذف ام لا يرى له وصل
فقال علمتم ان جاريتي يدي ... رحا حلتي في كل نايبة نعل
فرجت مع البار نحات ندامة ... رحا سرور الطريق بها وحل

فابت ولي من حادث الدهر لسعة ... تجوحني لا اراء ولا عقل
نات عن اديم الاخمصين وقاية ... وما لي شعور انه تخطفها الوبل
كذا نالجل الخطب في ذاته ... بكل كريم لا يفارقه فضل
انى كل قلب للخطوب ما تحه ... لحق لارباب القريض بها شغل
فقلت له ان الصيانة تقتضي ... بتصحيف نعل ان قدرتم بعل و
تعود دهر جودكم واتى له ... فالقت اليه عند ذا نعلها الرجل

وكتب الزين الاسعافي الحلبي

تعزا اخي ان كنت ممن له عقل ... ولا تبد احزانا اذا ذهبت نعل
ولا تعتب الدهر الخؤون فدابه ... بفقد اجتماع الشمل دون المداخل
لحى الله دهرا لا يزال مولعا ... بتكدير صفو العيش ممن له فضل
يفرق حتى شمل رجل ونعلها ... افتراق لا يرى بعده شمل
فما شئت فاصنع ما اللبيب كاخرع ... ولا تارك صفوا ولو زلت النعل
جنانك ثم تسعى الى الراح سحرة ... تجدد افراحا لكل صد انجلو
الى دار لذات وروض منضرة ... لرحب فناه من غصون لنا ظل

ولابن قلاقس وقد سرقت نعله

قل للنجم الذي يا من يهتدي ... من مجاه باذكى قبس
ما الذي اوجب عودي راجلا ... بعد ان وافيتكم ذا فرس
خلعوا نعلي لما علوا ... انني من بعضكم في قدس

ومما دار بيني وبينه من المحاورة انه ذكر لي يوما انه مشتاق للقاء
مستوحش من ظلمة التنائي فقلت له ما جوابك الا جواب
ابي العيناء للمتوكل اذ قال له اشتقناك يا ابا العيناء فقال يا سيدي
انما يشتد الشوق على العبد لانه لا يصل الى مولاه واما السيد فمتى
اراد عبده دعاه وما اكذب الشوق بالمقال او لم يقدر عليه

غصب الطير غصبها عادة [illegible]
فقال اي رجلها وهو ان تعير [illegible]
وعيناي [illegible] ومسا قطها [illegible] اصوبو [illegible]
وما عاف على [illegible]
الكبير [illegible] على الـ[illegible]
اذ كانت نجوم [illegible]

Copyright © King Saud University